

الوسائل التعليمية في تعليم مهارة الاستماع

محمد رفقي حليم

البريد الإلكتروني: muh.rifqihalim@gmail.com

طالب جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

Abstract

Media in a learning is among the very important elements in addition to other learning elements such as material, methods and objectives. Media has an important role in realizing learning objectives, with the use of learning media can be efficient and effective. In this paper, the researcher tries to explain about learning media specifically that can be applied in teaching listening skills. Many of the learning media can be used to carry out and streamline learning in listening skills. This type of research is included in qualitative descriptive research or literature research, the research data is the result of studies or information from books and other written works. The learning media that can be applied in teaching listening skills are video media, loudspeakers (with cable and cellular), radio, CD-ROM, acting, face-to-face conversation, educational TV, audio cassettes and language labs.

Keywords: *The learning media, listening skills, Arabic language*

Abstrak

Media dalam sebuah pembelajaran merupakan diantara unsur yang sangat penting selain unsur-unsur pembelajaran lainnya seperti materi, metode dan tujuan. Media memiliki peran penting dalam merealisasikan tujuan pembelajaran, dengan penggunaan media pembelajaran bisa menjadi efisien dan efektif. Dalam tulisan ini, peneliti mencoba untuk memaparkan tentang media-media pembelajaran khususnya yang bisa diterapkan dalam pengajaran keterampilan menyimak. Banyak diantara media pembelajaran yang bisa digunakan untuk melangsungkan dan mengefisienkan pembelajaran dalam keterampilan menyimak. Jenis penelitian ini termasuk dalam penelitian deskriptif kualitatif atau penelitian kepustakaan, yang data penelitiannya merupakan hasil telaah atau informasi dari buku-buku dan karya tulis lainnya. Adapun media pembelajaran yang bisa diterapkan dalam pengajaran keterampilan menyimak adalah media video, loudspeaker (dengan kabel dan seluler), radio, CD-ROM, akting, percakapan tatap muka, TV pendidikan, kaset audio dan lab bahasa.

Kata Kunci: *Media pembelajaran, keterampilan menyimak, bahasa Arab*

المقدمة

اللغة هي آلة الاتصال المهمة لتوسيع المعاملة والمعارف والفهم في أنواع العلوم، وهي مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين، والتي يتعارف أفراد ذو ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بعضهم ببعض.

واللغة العربية إحدى اللغات العالمية مثل اللغة الإنجليزية بل هي لغة القرآن ويعتبرها المسلمون لغة دينية. وتدرس اللغة لا بد أن يشمل على أربع مهارات وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

مهارة الاستماع هي مهارة أساسية لنيل المهارات الأخرى. وينبغي على المدرس أن يهتم بهذه المهارة. والاستماع يكون وسيلة الدارسين بحيث أنهم يفهمون ما يدرسونه، فالاستماع له مكانة عالية عند الدارسين، ولو لم يكن الدارس سامعاً جيداً لكان لا يفهم على ما يشرح المدرس. والمعروف أن من واجبات المدرس هي أن يدرّب الدارسين تدريجياً مستمراً على فهم المسموع لكي يستطيع الدارسين استيعاب ما يسمعون من أصوات ويحلون رموزها وفهمها.

طريقة البحث

يوصف هذه الورقة بحثاً وصفيًا نوعيًا، وكذلك يعتبرها بحثاً مكتيباً لأن البيانات فيها متعلقة ببيانات مكتبية أو المعلومات مصدورة من الكتب أو المجلات العمية. وهذه الورقة تعالج وتبحث فيها عن الوسائل التعليمية للغة العربية التي تستطيع استفادتها في مهارة الإستماع.

البحث

مهارة الاستماع والوسائل التعليمية

مهارة الاستماع نوع من تلقي المادة الصوتية القصد والتسميم بقصد الفهم والتفليل، ولا ينقطع الاستماع إلا بفعل أحد عوامل ثلاثة^١. الاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها، ويقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شئ مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الانصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق،

^١ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، (السعودية: دار الأندلس، د.س.). ص. ١٤٦.

وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمة ومعاييرها، ونقد هذه الخبرات وتقييمها ومحاماتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.^٢

والوسائل التعليمية هي كل شيء الذي يستطيع أن يأتي الخبر والعلم في عملية الاتصال بين العلم والمتعلم. أما في تعري الآخر، الوسائل التعليمية هي الآلات التي يستخدمها المعلم لاستيعاب الاتصال في عملية التعليم. وعند نايف محمود معروف أن الوسائل التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي وسيلة لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن الطالب يتعلم بوسيطها.

فتسمية وسائل الإيضاح كان منشؤها تصور أن اللغة المنطوقة أو المكتوبة عاجزة عن أن تكون هي وحدها وسيلة التفاهم وأن الكلام وحده عاجز عن نقل الحقائق والمعلومات وهذا ما دعا المفكرين إلى استعمال وسائل إضافية أخرى بالإضافة إلى اللغة لتوضيح مدلولاتها مثل الرسوم والصور. أما معينات التدريس تعني وسائل أخرى غير اللغة التي يستعين بها المعلمون في تدريسهم، وكذلك الوسائل السمعية والبصرية هي اسم يصف الوسائل السمعية بالحاستين اللتين تغلبان على الإنسان عند استفادة منهما وهما السمع والبصر.^٣

أهمية الوسائل التعليمية في مهارة الاستماع

إن أهمية الوسائل التعليمية في مجال تعلم اللغة العربية تتمثل في:

١. تشويق التلاميذ لاقبال على تعلم مهارة الاستماع
٢. توضيح بعض المعاني التي يتعلمها الطفل، ومساعدته في عملية تعلم مهارة الاستماع
٣. توضيح بعض المفاهيم المعينة للمتعلم
٤. تنمية دقة الملاحظة هذا الطلاب
٥. تنمية روح النقد لدى الطلاب
٦. تساعد على تثبيت بعض التعبيرات والمعاني اللغوية الفصيحة التي يسرعها المعلم بين الحين والآخر إلى قاموس الطفل للغوي.
٧. اختبار دكاء الأطفال في اكتشاف العلاقات بين الأشياء الموجودة في الصور المعروضة أمامهم

^٢ عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، تعليم اللغة العربية الأطر والاجراءات، (السيب: مكتبة الضامري، د. س. ٠)، ص. ٢٦.

^٣ ماهر إسماعيل يوسف، الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، الرياض: مكتبة الشقري، ١٩٩٩، ص. ٣٤.

٨. تساعد على براز الفروق الفردية بين الطلاب في مجالات اللغوية المختلفة
٩. تستثير خبرات وقدرات^٤

أهداف الوسائل التعليمية في مهارة الاستماع

وأهداف الوسائل التعليمية في مهارة الإستماع وهي فيما يلي:

١. التدريب على الاستماع الرکز الذي يستهدف نوعاً معيناً من المعلومات بدون معينات بصرية
٢. توليد إحساس بلاهتمام في بيئة المتحدث باللغة
٣. استخدام المعلومات المشتركة للتكهن بصيغة مضمون الرسالة
٤. التعرض انص متوسط الطول قائم على التكرار^٥

أنواع الوسائل التعليمية في مهارة الاستماع

استعمال الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم في مهارة الإستماع مهمة جدا للوصول على فعالية التعليم. فيما يلي أنواع الوسائل التعليمية التي يستطيع استعمالها في مهارة الإستماع:

١. الفيديو

- يعتبر الفيديو من أقدم الوسائل في تعليم الاستماع اليوم الحاضر لتنوع أغراضها.
- والفيديو يجري القرص المتعدد من أي برامج كان مثلاً:
- أ. القرص فيه يمكننا أن نحفظ الكلام لعملية الاستماع
 - ب. لقرص البرنامجي الذي تحدث به كيفية استماع وعي للطلبة
 - ج. القرص يتحدث فيه الوقائع المسجلة مستخدمة الحوار اليومي مثلاً في السوق أو المحطة أو المدرسة أو المسجد أو الإدارة وما إلى ذلك^٦.
٢. مكبر الصوت (مع السلك والمحمول)

لا يمكن لأحد أن يستمع الصوت دون الألة تكبره لو كان الشخص بعيد من مكان يتكلم به المتكلم. فمكبر الصوت قد استخدم من زمان إلى حاضر اليوم وتلونت أجناسها

^٤ وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢)، ص. ٣٦٣.

^٥ زواوي اسماعيل، وسائل التعليم مهارة الاستماع، (دون النشر) ص. ١٣٧.

^٦ زواوي اسماعيل، وسائل التعليم مهارة الاستماع، ص. ١٢٦-١٢٥.

من القديو إلي الجديد . وهدف مكبر الصوت ألا وهو لإرسال الصوت من مكان إلي مكان ما شليهاً ومثيلاً لصوت أول.^٧

٣. الراديو أو المذياع

وكان الراديو قد اعتبر أشهر الوسائل للمعلمين القدماء و المحدثين الجدد ومن شغل نفسه في مجال التدريس والتعليم خصوصاً في فن تدريس اللغة العربية ولغات أخرى من لغات العالم مدرك الصوت للأذن فكان مدرك الصوت للأذن يشبه مكبر الصوت في الهدف ولكن المكبر خصوصاً للعموم وأما المدرك خصوصاً للفرد المعين . ذلك نقول أن المدرك يدقق ما يتوهم الشخص والتدقيق يحتاج إلي تقريب الصوت.^٨

٤. الإذاعة

عناصر تعلم اللغة هو اكتساب القدرة على الاستماع للإذاعات بالراديو وهي هامة بالنسبة لأمر الحياة اليومية مثل الأخبار أو التوقعات الجوية كذلك بالنسبة للأحاديث المتخصصة التي قد تجدها في مكان لآخر مثل:

أ. المناقشات الثقافية

ب. الأفلام الوثائقية

ج. الندوات الاقتصادية

د. المؤتمرات الأدبية.^٩

٥. قرص مدمج

قرص مدمج هو وسيلة مهمة في مهارة الاستماع لأن في هذه الآلة برمجيات مطابقا لإرادة المعلم. نحو: فيلم, مسرحية, خطابة, الأغنياء, وغير ذلك.^{١٠}

٦. تمثيل

التمثيل هو وسيلة تساعد التلاميذ لفهم النص الذي يسمعه التلاميذ, ويعطي التأكيد على المعنى المتضمن في النص. نحو: حركة البدن أو الإشارة أو التعبير أو غير ذلك.^{١١}

^٧زواوي اسماعيل, وسائل التعليم مهارة الاستماع, ص. ١٣٠.

^٨زواوي اسماعيل, وسائل التعليم مهارة الاستماع, ص. ١٣١.

^٩زواوي اسماعيل, وسائل التعليم مهارة الاستماع, ص. ١٣٣.

^{١٠} Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Cet. III; Malang: UIN Press, 2017), hl.65.

٧. المحادثة وجها لوجه

المحادثة تتضمن الاستماع التقويمي والاستماع المركزي والاستماع التقدير والاستماع التصنيفي، وفيما يلي عرض لكل نوع من هذه الأنواع:

أ. الاستماع التقويمي: يتم فيه التعليق ذهنيا، وتكوين خط فكري
ب. الاستماع المركز: يتم فيه البحث عن إشارة في الحديث توحى بسنوح الفرصة للمستمع كي يتحدث

ج. الاستماع الاكتشافي: يتم فيه اكتشاف المعاصر لما يقول المتحدث، بل للطريقة التي يتحدث بها والألفاظ التي يستخدمها

د. الاستماع التقديرى: وفيه يتم البحث عن التغذية الإرجاعية حيث يراقب المستمع مدى نجاح المتحدث في تويل الرسالة

هـ. الاستماع التصنيفي: كلما استمعنا لإنسان نحاول فوراً أن نبدأ في تكوين -انطباعات عنه- من أين أتى، وما ماضية، ما إذا كان نشطا أم هادئا وما كان إذا كان متسما بروح الفكاهة وما إلى ذلك^{١٢}

٨. التلفزيون التعليمي

يعتبر التلفزيون أحد المؤسسات الثقافية في المجتمع التي كان لها أثر كبير تعديل سلوك أفرادها على اختلاف أعمارهم ومستوى بينهم مما أدى إلى اكتسابهم لأنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها. ولا نغالي إذا قلنا انه من اهم وسائل الاتصال الكهاهيرية تأثيرا علم الثقافة والحضارة والانسانية بوجه عام.^{١٣}

٩. اشرطة التسجيل الصوتية

ويتكون شريط التسجيل أساسا من قاعدة من السيليلوز تعامل بمادة الخلات وتغطي بطبقة من الاكسيد احد وجهيه معتم الوجه الاخر لامع ويتم تسجيل الصوت على الوجه

¹¹ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, h. 65.

¹² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م)، ص. ٨٣.

¹³ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص. ١٨٩.

المعتم المغطى بطبقة الاكسيد. ويلف الشريط على بكرات Tape-Reels مصنوعة البلاستيك وتختلف أطوال هذه الأشرطة وزمن التسجيل حسب قطر البكرة وسمك قاعدة الشريط.^{١٤}

١٠. معمل اللغات

وقد أناحت معامل اللغات *Language Laboratory* الفرصة للتدريب الفوري على النطق الصحيح للمجموعات الكبيرة وكذلك لكل فرد على حد. وينبغي ان اشير الى انه يمكن تحقيق كثير من هذه الأهداف بتكاليف اقل عن طريق اجهزة التسجيل باستخدام بعض الاضافات البسيطة.^{١٥}

الخلاصة

بعدما عرض الباحث الوسائل التعليمية التي يمكن تطبيقها في تعليم مهارة الإستماع فنختتمها بالخلاصة عنها وهي أن الوسائل التعليمية التي يمكن تطبيقها في تعليم مهارة الإستماع كثيرة، منها: بوسيلة الفيديو، ومكبر الصوت (مع السلك والمحمول)، والراديو المذياع، والإذاعة، وقرص مدمج، وتمثيل، والمحادثة وجها لوجه، والتلفزيون التعليمي، واشرطة التسجيل الصوتية، ومعمل اللغات. ومن هذه الوسائل المذكورة يمكن المدرس استخدامها في عملية تعليم اللغة العربية خاصة في تعليم مهارة الإستماع لدعم تعليمها على شكل فعالة.

قائمة المراجع

حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م.

حسين حمدي، وسائل الإتصال والتكنولوجية في التعليم، الطبعة الثامنة؛ الكويت: القلم، د.س. زواوي اسماعيل، وسائل التعليم مهارة الاستماع (دون النشر).

عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، تعليم اللغة العربية الأطر والاجراءات، السيب: مكتبة الضامري، د. س.

^{١٤} حسين حمدي، وسائل الاتصال والتكنولوجية في التعليم، (الطبعة الثامنة؛ الكويت: القلم، د. س.)، ص. ١٦٣.

^{١٥} حسن حمدي، وسائل الاتصال والتكنولوجية في التعليم، ص. ١٧٤.

ماهر إسماعيل يوسف، الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، الرياض: مكتبة الشقري،
١٩٩٩م.

محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها، السعودية:
دار الأندلس، د.س.

وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢م.

Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, Cet. III; Malang: UIN Press,
2017.^[1]